

## باريس: توريد سفينة «ميسترال» لروسيا سيجري في أقرب وقت بوتين يدعو إلى تطوير مرافق إنتاج السفن الحديثة



أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان أن باريس ستقوم بتوريد حاملة مروحيات «ميسترال» لروسيا في أقرب وقت، من دون أن يحدد موعد توريدها، مشيراً إلى أن وزارته تقوم حالياً بتحديد موعد توريد السفينة. ويقضي الاتفاق المبرم بين روسيا وفرنسا في شهر حزيران 2011 ببناء حاملتي مروحيات «ميسترال» وتوريد إحدهما لروسيا في خريف عام 2014 والثانية في خريف 2015.

الجدير بالذكر أن العقوبات المفروضة على روسيا من قبل بعض الدول على خلفية الأزمة الأوكرانية لا تلغي عقوداً مبرمة سابقاً بين روسيا والغرب في مجال التعاون العسكري التقني. غير أن بعض دول الحلف الأطلسي، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، لا تزال تمارس ضغوطاً على فرنسا لحملها على التخلي عن قرارها تسليم سفينتي «ميسترال» لروسيا. وكان رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس قد أعلن الخميس الماضي أن بلاده لا تزال تعتبر تسليم حاملتي المروحيات لموسكو أمراً غير ممكن، قائلاً إن شروط تنفيذ الصفقة «لم تنضج بعد».

من جانبه، كان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أعلن في شهر أيلول الماضي أن القرار النهائي بشأن تسليم السفينتين لروسيا سيبتدأ أواخر شهر تشرين الثاني الأول الماضي، مشيراً إلى أنه سيرتبط بتطور الوضع في أوكرانيا.

وفي السياق، عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

بعد عودته من الصين، في مدينة فلاديفوستوك اجتماعاً خصص لموضوع تطوير صناعة السفن الروسية. وكان في صدارة اهتمام بوتين مشروع بناء مصنع يعتبر مهماً لا إقليم الشرق الأقصى الروسي ففسب، بل ولروسيا بأسرها. وهو مشروع حوض بناء السفن المدنية الحديثة على قاعدة حوض «زفزيدا»، حيث يخطط لإنتاج الناقلات البحرية وكاسحات الجليد الضخمة والمنصات العائمة لاستخراج النفط والغاز في الجرف القاري، وغيرها من السفن والمعدات البحرية الحديثة. وعبرها بالذكر أن مصنع «زفزيدا» كان لحد الآن مرفقاً متخصصاً في إصلاح الغواصات الذرية وبناء سفن مدينة صغيرة الحجم. وستوكل إليه بعد الآن مهام جديدة في بناء سفن بحرية حديثة.

وقال الرئيس الروسي في كلمة ألقاها في الاجتماع إن إنتاج السفن الحديثة القابلة للمنافسة مع مفايلات الأجنبية يكسب أهمية خاصة للبلاد، إذ إن تطوير هذا القطاع الإنتاجي يعتبر ليس فقط دليلاً على القدرة التكنولوجية والإنتاجية لصناعة بناء السفن الروسية، بل وحافزاً قوياً لتطوير العلاقات بين مرافق إنتاجية أخرى. وأضاف بوتين قائلاً إن المجمع الإنتاجي الجديد سيكون يوسعه أن يلبي طلبات المؤسسات الصناعية المدنية والعسكرية على حد سواء. وقد أوكلت إليه مهمة منافسة الشركات الصانعة للسفن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

## موسكو تدعو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى الموضوعية في عملها بأوكرانيا واشنطن تضع شروطاً لرفع العقوبات ومدفديف يرى أن «الكرة في ملعبها»



أعلن رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفديف أن على الولايات المتحدة القيام بالخطوة الأولى من أجل تحسين العلاقات الروسية - الأميركية. وقال: «الكرة في ملعبهم، وعليهم أن يتخذوا القرارات المطلوبة»، معرباً عن أمله في تجاوز هذه المرحلة من العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة وأوروبا. وامتنع مدفديف في حديثه للصحافيين أمس عن تحديد موعد محتمل لتحسن العلاقات بين البلدين، قائلاً: «ذلك لا يتوقف علينا لأننا لم نرفض العقوبات»، مشيراً إلى أن هذه العقوبات لا تؤثر كثيراً في العلاقات الدولية، وبخاصة العقوبات أحادية الجانب لا العقوبات الدولية التي تفرص على أساس ميثاق الأمم المتحدة.

وأعرب رئيس الوزراء الروسي عن أسفه لأن الولايات المتحدة تفضل فرض العقوبات بدلاً من التعاون مع روسيا في مواجهة الأخطار المشتركة التي تتمثل في عدم استقرار الأسواق المالية ونقص الحوافز لتطوير الاقتصاد العالمي والحظر الإرهابي ومحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» وانتشار فيروس «إيبولا».

وكانت تقارير إعلامية قد أفادت بأن مدفديف تحدث من جديد لفترة قصيرة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في أروقة قمة شرق آسيا التي أجريت في ميامي، إذ أشار رئيس الوزراء الروسي أنه لم يتمكن من إجراء محادثات كاملة مع أوباما، لأن إطار القمة لا يسمح بذلك، مؤكداً أن علاقته الشخصية مع أوباما جيدة على رغم وجود خلافات بين البلدين.

جاء ذلك في وقت قالت مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي سمانتا باور إن بلادها جاهزة لرفع العقوبات عن روسيا إذا توافرت شروط عدة منها «توقف القتال في أوكرانيا» بحسب تعبيرها.

وقالت باور في جلسة مفتوحة لمجلس الأمن لبحث الملف الأوكراني: «مازلنا على استعداد لإلغاء العقوبات إذا توقفت المعارك وأغلقت الحدود وسحبت القوات والمعدات الأجنبية كافة، وأطلق سراح الأسرى».

وقد وُجّهت إلى موسكو اتهامات جديدة تتعلق بوجود قوات روسية على أرض أوكرانيا، الأمر الذي نفته موسكو بشدة، وقالت إنه يأتي في مسار الدعاية الكاذبة غير المثبتة بآية براهين، مؤكدة أنها اعتادت مثل هذه الادعاءات.

وقال ألكسندر بانكين، نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم

المتحدة إن المزاعم حول دخول قوات روسيا أراضي أوكرانيا أكاذيب دعائية.

وفي اجتماع عقده مجلس الأمن الدولي لبحث الوضع في أوكرانيا أشار بانكين إلى أنه «لا يستطیع أحد تقديم أدلة تثبت هذا التدخل، وبالتالي فهو كلام فارغ»، مشيراً إلى أن كييف تروج للإشاعات حول نقل أسلحة ووحدات من الجيش الروسي إلى جنوب شرقي أوكرانيا بهدف تبرير إخفاقاتها وتكثيف إرسالها للقوات والوكبات العسكرية إلى الجبهة».

وكانت الولايات المتحدة قد حثت في وقت سابق مجلس الأمن على زيادة الضغوط الدولية على روسيا لحملها على التقييد بوقف إطلاق النار في أوكرانيا، بينما نفت روسيا أنها تشكل تهديداً لجارتها. وقالت المندوبة الأميركية في المجلس: «ما نحتاج أن نفعله هو زيادة الضغوط على روسيا حتى نتقيد باتفاق مينسك وتختار مسار إنهاء التصعيد».

وفي سياق متصل، دعت وزارة الخارجية الروسية منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى أن تتحلى بالموضوعية في عملها بأوكرانيا. وقال المتحدث باسم الخارجية ألكسندر لوكاشيفيتش أمس، «ندعو إلى أن تكون بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عاملاً غير منحاز وليس شاهد اتهام في أوكرانيا»، مشيراً إلى أن تقرير المنظمة الدولية حول قصف مدرسة في دونيتسك يدفع إلى الشك في موضوعية تقارير البعثة.

وأكد الدبلوماسي الروسي من جديد عدم وجود أية قوات روسية في أوكرانيا، مشيراً إلى أن موسكو ستدرس تقرير منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بهذا الشأن. وقال: «أعلن رسمياً أنه لا يوجد أي عسكريين أو أية تحركات عسكرية عبر الحدود، لم ولا توجد أية قوات لنا في أراضي أوكرانيا أو جنوب شرقي البلاد».

كذلك اعتبر لوكاشيفيتش أن «استئناف القتال في شرق أوكرانيا سيكون كارثة»، معرباً عن قلقه بشأن تنفيذ سلطات كييف التزاماتها. وقال: «إن وزير الدفاع الأوكراني تحدث علناً عن تحضير استئناف العملية العسكرية»، مؤكداً ضرورة الحيولة دون تحقق هذا السيناريو.

المحدث الروسي أكد أن بلاده لا تزال تعتبر اتفاقات مينسك أساساً لتسوية الأزمة الأوكرانية، منوهاً إلى أن أية محاولات لتسوية الأزمة بين قوات الحكومة الأوكرانية وقوات الدفاع الشعبي.

وتراقب المنظمة وقف إطلاق النار الذي جرى الاتفاق عليه في مينسك عاصمة روسيا البيضاء في الخامس من شهر أيلول بعد أسابيع من القتال بين قوات الحكومة الأوكرانية وقوات الدفاع الشعبي.

ونقل عن المبعوث الأوكراني قوله لصحيفة «دي بريس النساوية»، خلال مقابلة إنه تصعب مواصلة الحديث عن وقف إطلاق النار، من أجل مراقبة المسؤولين عن تحطم الطائرة، في حين أشار الوزير الأوكراني إلى أنه أجرى عدداً من اللقاءات في كييف وأكد لأوكرانيا التزامات بلاده بشأن المشاركة في التحقيق، مشيراً إلى أن الخبراء الأوكرانيين سيغادرون إلى منطقة النار. وقال: «كل القوات الأوكرانية لديها أوامر بالتمسك بوقف إطلاق النار».

من جهة أخرى، أعرب لوكاشيفيتش عن أمله في تشكيل حكومة أوكرانية جديدة ستقوم بحل المشاكل التي تواجهها البلاد ومراعاة حقوق جميع المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الفئوية. ودعا الدبلوماسي الروسي الجانب الأوكراني إلى التعاون بشأن إيصال المساعدات الإنسانية الروسية إلى جنوب شرقي أوكرانيا في 14 تشرين الثاني، وأشار إلى أن 82 شاحنة تابعة لوزارة الطوارئ

## إدانة أربعة في ألمانيا

### بالانتماء إلى القاعدة والتخطيط لهجوم



أصل إيراني أحمد سي. والكماني من أصل مغربي جميل أس. والمشتبه بهم الآخرون في العشرينيات والثلاثينيات من العمر. وقال ممثلو الادعاء إن المشتبه بهم جلبوا عدداً كبيراً من قذاحات الشواء والتي يمكن أن تحتوي على مادة كيميائية تستخدم في صنع القنابل لكنها لم يختاروا هدفاً محدداً لهجومهم.

ولم تتعرض ألمانيا لهجوم في حجم هجمات مدريد عام 2004 أو لندن 2005 والتي قتل فيها 243 شخصاً لكنها تعتبر نفسها هدفاً محتملاً بسبب دورها في أفغانستان كما أنها كشفت عن مخططات عدة لشن هجمات.

أعلنت محكمة ألمانية أربعة رجال أمس بالانتماء إلى تنظيم «القاعدة» أو تأييده والتخطيط لهجوم خطير محتمل على أراضي ألمانيا وحكمت عليهم بالسجن لمدة تصل إلى تسع سنوات.

وأعتقل أعضاء المجموعة التي أسسها «خلية دوسلدورف» عام 2011 بمعدتي دوسلدورف وبوخوم الغربية قبل أيام من قتل أسامة بن لادن المسؤول السابق للقاعدة. وقال ممثلو الادعاء في المحاكمة التي استمرت عامين إن الرجال كانوا يتلقون الأوامر المباشرة من التنظيم وخططوا لتفجير قنبلة عقودية في حشد من الناس ثم تفجير قنبلة

أعتقد أننا ستكون في يوم 24 قادري على تقييم الموقف».

وأضاف الوزير أنه خصص يومين وليلتين للذهاب إلى فيينا إذا اقتضى الأمر لاختتام المحادثات مع إيران التي من المقرر أن تجرى في الفترة بين 18 و24 تشرين الثاني.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأخبار عن المتحدث باسم الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش قوله أمس إنه قد تكون هناك حاجة إلى مزيد من الوقت للتوصل إلى اتفاق نووي مع إيران بعد انقضاء مهلة 24 تشرين الثاني.

وخفضت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقديراتها السابقة لحجم مخزون إيران من اليورانيوم وهو رقم تترقبه الجهات المعنية قبل انتهاء مهلة هذا الشهر لتسوية الخلاف بين طهران والقوى الست بشأن برنامجها النووي.

وقال دبلوماسيون أمس إن الوكالة تقدر حالياً حجم ما تملكه إيران من اليورانيوم منخفض التخصيب بنحو 8290 كيلوجراماً، أي أقل بمئة كيلوغرام من الرقم الذي تضمنته تقريرها السري الذي أصدرته الأسبوع الماضي.

ولم يصدر أي توضيح عن سبب الخطأ في الرقم الأولي أو مدى أهمية هذا التضارب في الأرقام، كما لم يصدر أي تعليق مباشر من الوكالة الدولية بشأن هذا التصحيح.

ويعتبر مخزون إيران من اليورانيوم المنقى إلى كثافة انشطارية تبلغ خمسة في المئة مسألة حساسة، إذ أي تخصيب إضافي له قد يوفر النواة التفجيرية لسلاح نووي، حيث تعتبر هذه المسألة ذات أهمية كبيرة، بخاصة أنها تأتي قبل الموعد النهائي المحدد في 24 تشرين الثاني لتتوصل إيران والدول الست الكبرى إلى اتفاق دبلوماسي شامل لتسوية الأزمة.

وفي التقرير الذي أصدرته الوكالة يوم الجمعة الماضي بشأن برنامج إيران النووي قالت إن المخزون زاد منذ تقريرها السابق في أيلول الماضي 625 كيلوغراماً ليبلغ 8.4 طن، ثم عادت الوكالة وصححت الأرقام للدول الأعضاء لتصبح الزيادة 525 كيلوغراماً والرقم الإجمالي 8290 كيلوغراماً.

## أوباما يمدد العقوبات الأميركية ضد إيران والأخيرة ترفض أية شروط خارج «NBT» فايوس: لا تزال هناك مسائل عالقة في الاتفاق النووي

وجه الرئيس الأميركي باراك أوباما رسالة إلى الكونغرس يبلغ أعضاؤه فيها بتمديد العقوبات ضد إيران لعام آخر.

وتابعه علاقاتنا مع إيران حتى الآن». ولذلك قرر الرئيس إبقاء القرار التنفيذي الصادر في 1979 والذي يقضي بإعلان «حالة طارئة» في العلاقات مع طهران وفرض عقوبات عليها.

جاء ذلك بالتزامن مع تأكيد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن إيران ردت على رسالة الرئيس الأميركي المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي.

وقال شمخاني: «إن لمراسلات الرئيس الأميركي ماضياً يمتد إلى سنوات عدة، وفي بعض الحالات تم الرد على هذه المراسلات»، مضيفاً أن الرسالة تمحورت حول الملف النووي الإيراني ومحاربة تنظيم «داعش».

واعتقد شمخاني ازدواجية توجهات الإدارة

الأميركية في مراسلاتها الخفية ومواقفها العلنية، معتبراً أن هذا الأسلوب إجراء للاستهلاك الداخلي، وأكد عدم قبول إيران ببرنامج استعراضي حول عملية التخصيب.

وأكد المسؤول الإيراني عزم بلاده على متابعة برنامجها النووي السلمي بهدف تلبية متطلباتها، مطالباً بإلغاء جميع العقوبات، معتبراً أن السبب الرئيسي لببط مسيرة التوصل إلى اتفاق في المفاوضات النووية يعود إلى الالتزام الأميركي المطلق بإرضاء كيان العدو «الإسرائيلي».

كذلك أشار شمخاني إلى أن حالات انعدام الأمن التي تشهدها اليوم في العراق وسورية وفلسطين وليبنان تهدف إلى ضمان أمن «إسرائيل» واستنزاف إمكاناتها وطاقات العالم الإسلامي، مؤكداً أن تنظيم «داعش» نتيجة لسياسات واشنطن وحلفائها الإقليميين. مدداً عزم بلاده على مواصلة برنامجها النووي السلمي لتأمين حاجاتها، مشدداً على رفض طهران لأي مطالبات خارج إطار معاهدة الحد

من الانتشار النووي، مؤكداً مواصلة إيران التزامها تجاه سياسة الحوار وإظهار الشفافية الكاملة في برنامجها النووي السلمي.

وقال شمخاني: «إن التعاون الإيراني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية مبني على إظهار الشفافية في الأداء في إطار معاهدة «NBT»، وكان في بعض الأحيان حتى خارج نطاقها أيضاً وإن عمليات التفتيش العديدة للمنشآت النووية وحتى العسكرية الإيرانية خير دليل على ذلك».

جاء ذلك في وقت قالت فرنسا أمس إنه لا تزال هناك مسائل مهمة بتعين حلها تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني لكنها تأمل في التوصل إلى اتفاق بحلول 24 تشرين الثاني.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مؤتمر صحافي مع نظيره الإيطالي باولو جنتيلوني: «أمل أن نتكمن من إنجاز اتفاق لكن لا تزال هناك مشكلات رئيسية يتعين حلها»، وأضاف قائلاً: «لا يمكنني عمل أية توقعات في الوقت الحالي».

أصل إيراني أحمد سي. والكماني من أصل مغربي جميل أس. والمشتبه بهم الآخرون في العشرينيات والثلاثينيات من العمر. وقال ممثلو الادعاء إن المشتبه بهم جلبوا عدداً كبيراً من قذاحات الشواء والتي يمكن أن تحتوي على مادة كيميائية تستخدم في صنع القنابل لكنها لم يختاروا هدفاً محدداً لهجومهم.

ولم تتعرض ألمانيا لهجوم في حجم هجمات مدريد عام 2004 أو لندن 2005 والتي قتل فيها 243 شخصاً لكنها تعتبر نفسها هدفاً محتملاً بسبب دورها في أفغانستان كما أنها كشفت عن مخططات عدة لشن هجمات.

## متظاهرون غاضبون لاختفاء طلاب يحرقون برلمان ولاية مكسيكية

أضرم متظاهرون النار في مبنى البرلمان المحلي بعاصمة ولاية جويريرو بجنوب غربي المكسيك احتجاجاً على مزاعم عن مقتل 43 طالباً على أيدي عناصر فاسدة في الشرطة ومجرمي عصابات المخدرات.

وهزت التظاهرات العنيفة وإليات أخرى عدة، حيث أغلق المحتجون مطارا والحقوا أضرارا بالمكتب المحلي للحزب الثوري التأسيسي الذي ينتمي إليه الرئيس المكسيكي إنريكي بينينا نييتو.

وفي تشيلانسينجو عاصمة جويريرو أحرق أعضاء نقابة للمعلمين قاعة الجلسات في مبنى برلمان الولاية كما أضرموا النيران في سيارات أمامه عدة، في حين أخذ عمال المطافي النيران ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات، كما أحرقت المحتجون

أضرم متظاهرون النار في مبنى البرلمان المحلي بعاصمة ولاية جويريرو بجنوب غربي المكسيك احتجاجاً على مزاعم عن مقتل 43 طالباً على أيدي عناصر فاسدة في الشرطة ومجرمي عصابات المخدرات.

وهزت التظاهرات العنيفة وإليات أخرى عدة، حيث أغلق المحتجون مطارا والحقوا أضرارا بالمكتب المحلي للحزب الثوري التأسيسي الذي ينتمي إليه الرئيس المكسيكي إنريكي بينينا نييتو.

وفي تشيلانسينجو عاصمة جويريرو أحرق أعضاء نقابة للمعلمين قاعة الجلسات في مبنى برلمان الولاية كما أضرموا النيران في سيارات أمامه عدة، في حين أخذ عمال المطافي النيران ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات، كما أحرقت المحتجون

